ولهو معرفة المولى تبارك وتعالى بالواسطة التي تجعل بين الجواهر
للتريد في حسنها وجمالها ولا خفاء في حسن هذا التشبيه ومطا
بقته للمضافة وتفسير الشكول المذكور في التعليل على هذا الوجه
باحد المعنيين السابقين وهما الدخول في معرفة الله تعالى والسعي
في الطرق الموصلة اليها وحصول الجناس ايضا على هذا الوجه
ظاهر ص القول في انقسام حكم العقل وبواضح البرهان لا بالنقل

ينحصر العقلي حتما بالدليل في واجب وجائز ومستحيل
فالواجب العقلي ايضا كلما عدمه استحال عقلا فاعلم
والمستحيل كل ما لا يوجد تصوره في العقل حين يفصل
والجائز الذي يصح عدمه لدى الوجود في الاستحال افهمه

ش لما افصل من المقدمة الضرورية في علم التوحيد لان المقصود من علم
التوحيد اثبات ما يجب والتنزيه عما يستحيل ومعرفة ما يجوز في حق
المولى تبارك وتعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام والحكم بهذه
الامور فرع تصورها فقد عن الحاجة الى تقديم الكلام في تعريف
حقايقها وتقديمها قبل الشروع في تفسير لهذه الحقايق مقدمة وهي
ان تعلم ان الاحكام تصورا ادراك لنسبة امر الى امر بالثبوت او النفي
كادراكنا ثبوت القدم لمولانا جل وعلا او ادراكنا نفي التغير له
ويسمى هذا الادراك تصديقا وحكما فالحكم اذا اثبات امر او
نفيه ثم هذا الاثبات او النفي اما ان يستند الادراك فيهما الى
الشرع او العادة او العقل وكل واحد من هذه الثلاثة اما ضروري

وهو ما لا

٢٧

وهو ما لا يفتقر الى تامل ويخرج من هذا ان الحكم ينقسم الى شرعي والى
عادي والى عقلي ومنهم اما ضروري واما نظري فالحكم الشرعي
خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالطلب كايجاب الصلاة او
الوضع كجعل الزوال امارة على وجوب الظهر والحكم العادي اثبا
ت الربط بين امر وامر وجودا وعدما على سبيل التكرر مع صحة
التخلف وعدم تاثير احدهما في الاخر كربط الشبع باكل الطعام
مثلا والحكم العقلي اثبات امر او نفيه من غير توقف على تكرار
ولا وضع واضع كالحكم بان الكل اعظم من جزئه وان النقيضين
لا يجتمعان واحترز بقوله من غير توقف على تكرار من الاحكام العادية
وبقوله ولا وضع واضع من الحكم الشرعي ومثال الحكم الشرعي
الضروري الحكم بوجوب الايمان والصلاة ونحوهما وتحريم الكفر
والزنا ونحوهما مما علم من الدين ضرورة ومثال الحكم الشرعي
النظري الحكم بوجوب النطق بكلمتي الشهادة والصلاة
على نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله تعالى والحج
مرة في العمر والحكم بتحريم اقتضاء الطعام من ثمن الطعام ونحو ذلك
من الاحكام الاجتهادية ومثال الحكم العادي الضروري الحكم
بثبوت الشبع عند اكل الطعام والنبات في الارض الطيبة عند
نزول الغيث فيها ومثال الحكم العادي النظري الحكم بحسوب
الفرعنة كونه في محروط قبل الارض ونحو ذلك ومثال الحكم
العقلي الضروري الحكم بان الواحد ربع عشر الاربعين وان الجائز